

11- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله اسأل ان - [00:00:00](#)

اشرح صدورنا وان يغفر لنا ذنوبنا وان يتولانا في الدنيا وفي الآخرة. كما اني اسأله عز ان ينصر اخواننا اخواننا المسلمين في فلسطين. وخاصة بغزة. اسأله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يمكن لهم في الارض. وان يؤيدهم بمدد من عنده -

[00:00:20](#)

جل وعلا كما اني اسأله عز وجل ان يتقبل شهيدهم. وان يداوي مريضهم. وان يطعمهم هم وان يتولى امرهم وان يرفع هذه الغمة عنهم يا كريم نسألك ذلك باسمائك الحسنی وصفاتك العلى وباسمك الاعظم. الذي اذا سئلت به اعطيت واذا دعيت به اجبت - [00:00:50](#)

اني اسأله عز وجل ان يحقن دماء اخواننا في السودان. نسأله عز وجل ان يحقن دماءهم وان يوفقهم للاعتصام بالكتاب والسنة وان يجمعهم وان يجمعهم على جل وعلا وان يجعل بلادهم بلاد امن وامان وطمأنينة. وان يجعل ذلك في جميع بلاد - [00:01:20](#)

الاسلام نسأله عز وجل ان يستجيب لنا ولكم يا كريم يا رب العرش العظيم اما بعد فقال الله جل وعلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. الله عز وجل ينهى عباده ان يقتلوا النفس التي - [00:01:50](#)

حرم الله وهو كل من هو معصوم الدم واول من يدخل في ذلك اهل الاسلام ولذا في الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام لا يحل دم لا يحل - [00:02:16](#)

وامرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث السيد الزاني والقاتل للنفس. والمفارق للجماعة المهتد عن دينه المفارق للجماعة. فهؤلاء الذين تحل دماؤهم ام - [00:02:39](#)

الا بالحق ومن قتل مظلوما ماذا يفعل وليه لعل الشيخ ابراهيم ينتبه؟ فقد جعلنا لوليه سلطانا نعم جعلنا لوليه سلطانا وذلك ان الله عز وجل شرع عند القتل ان اولياء الدم - [00:03:08](#)

مخيرين بين احدى ثلاث اما القتل يطالب بالقصاص واما بالدية واما بالعفو. نعم. فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا كف القتل نعم لا يقتل اذا طالب بالقصاص لا يقتل اكثر من هذا القتل. نعم. من هذا الذي قتل عفوا - [00:03:31](#)

وانما الذي يستحق القتل هو القاتل وبعض الناس يقتل اقاربه. نعم. ويقتل من استطاع من افراد قبيلته. وهذا فعله للجاهلية فلا يسرف في القتل انه كان منصورا استدل ابن عباس رضي الله عنه فيما حكى الحافظ ابن كثير وادبها هذا في المعجم الكبير للطبراني

- [00:04:02](#)

ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما سوف يمكن له. استدل بذلك. يحكى انه استدل بذلك ان معاوية سوف يمكن له في الارض ويتولى السلطة كيف يا شيخ ابراهيم - [00:04:35](#)

بطنه وكانزل نعم انه كما نعم انه كان منصورا عندما قتل عثمان رضي الله عنه عقب اولياءه معاوية فطالب بالقصاص. كان من رأي علي رضي الله عنه واجتهاده انه قال يعني - [00:04:54](#)

وبذلك والان نحن في ايام فتنة. نعم. والذين اشتركوا في القتل اكثر من شخص وقد ازداد الفتنة استعاضا نعم فكان من رأيه ان يؤخر ذلك نعم فالى ان مكن لمعاوية - [00:05:17](#)

تولى السلطة وذلك بعد ان تنازل الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما وقد جاء في البخاري من حديث الحسن عن عن ابي بكره

الثقفي رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:42

قال عن الحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين. او كما قال عليه الصلاة والسلام. وما به قد وقى. فتنازل الحسن رضي الله عنه. رضي الله عنهما. وهذا من سيادته. نعم - 00:06:01

معاوية نعم نعم هؤلاء يعني من بقي منهم تطبعوا وقد قتلوا نعم وحتى ان الحجاج قتل بعضهم نعم وايضا الذين قتلوا الحسين رضي الله تعالى عنهما ايضا اقتصا منهم او من من بقي منهم. نعم - 00:06:25

والذي اقتص منهم هو المختار ابن عبيد الثقفي المختار بن ابي عبيد الثقفي ثم قال عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم نهانا عز وجل ان نقرب مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:06:57

وذلك اذا كان عندك يتيما وانت تتولى امره وقد احتجت الى شيء من ماله فلا عباس ان تأخذ بالمعروف لولايتك عليه وقيامك بحقه بالمعروف بالمعروف نعم الا بالتي هي احسن - 00:07:16

ما قال جل وعلا يعني حسن احسن. نعم. حتى يبلغ اشدّه فاذا بلغ اشدّه هنا سلم اليه ما له اذا كان راشدا وهذا احد اهل العلم يعني ذكر انه الشيخ - 00:07:38

محمد بن عبدالرحمن بن قاسم الذي جمع مع والده الفتاوى. واختص بجمع فتاوى محمد ابن جمع فتاوى الامام ابن عباس ابن تيمية واختص بجمع فتاوى الشيخ محمد ابن ابراهيم كان ينفق على بعض اقاربه ايتام ينفق عليهم ينفق عليهم - 00:07:59

فبعد ان كبروا جاء احد هؤلاء الايتام وقال اعطنا مال ابينا لي الذي كنت تنفق منه تبين انه ما له رحمه الله ينفق منه ليس مال ابوه فظن الاولاد انه مالا لابيهم. المتوفى وهو من ما له. رحمه الله. كان من ما له الخاص - 00:08:24

كان ينفق نعم عليهم نعم ولا يخبوههم رحمه الله. نعم نعم حتى يبلغا اشدّه. نعم فاذا كان راشدا فهنا يسلم هذا المال. واليتيم طبعا هو من فقد والده هذا هو اليتيم. نعم. ولم يبلغوا الحلم فاذا بلغ الحلم خلاص. هذا في بني الانسان ونسأل الاستاذ ابو بكر - 00:08:48

في بني الحيوان الام. الام. نعم. الام. الاستاذ ابو بكر. نعم. الحمد لله قلبا معا وليس في ساحل العاج او في باني. نعم. نعم ثم قال عز وجل واوفوا بالعهد المعاهدات التي تكون نعم بينك وبين - 00:09:22

اخرين وبين الدول الاسلامية والدولة الكافرة يجد الوفاء بها واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا سوف تسأل عن العهد الذي تعطيه وخاصة نعوذ بالله من اشد ما يكون خيانة عندما يعطي الانسان عهدا لشخص ثم يقتله. نعوذ بالله. طيب. ثم قال عز وجل

واوفوا الكيل - 00:09:50

اذا كنتم وتعلمون ان امة من الامم قد عذبت بسبب نقص المكايل. ونتوجه بالسؤال للشيخ صفاء من هذه الامة شعيب. اقاوم شعيب. قاوم شعيب. لعل الشيخ مصطفى يكون قلبه هنا ولا يكون بالجيزة - 00:10:20

نعم. واوفوا الكيل اذا كنتم وزنوا بالقسطاس المستقيم بالعدل ذلك خير واحسن تأويلا ثم قال عز وجل وهو امر عظيم جدا. ولا تقف ما ليس لك به علم نعم ولا تكفوا - 00:10:44

القيافة تتبع الاثر. نعم. لا تكن في امر من الامور على شيء وانت تقول سمعت وانت لم تسمع رأيت وانت لم ترى علمت تقول علمت وانت لم تعلم. ولا تقل بالظن وفي الصحيحين - 00:11:09

قد اكذب. الحديث. الحديث. فلا تكفوا ما ليس لك به علم. يعني قد تكون القيافة تتبع الاثر قد تكون احيانا تتبع الاثر لا يكون جزم وانما ظن او غلبة او غلب الظن لا يؤمن - 00:11:33

نعم ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد. وهذا والله اعلم من عظم هذا الامر كل اولئك كان عنه مسئولا. فانت مسئول من جهة الفؤاد القلب. والبصر والسمع. ثم - 00:11:53

قال عز وجل ولا تمش في الارض مرحا متبخترا. نعم ولا تمش في الارض ولن تبلغ الجبال طولا يعني انت اذا تبخترت ومشيت متبخترا نعم فانك لن تخلق الارض تبلغ منتهاها ولن تبلغ الجبال طولا تعادل وتساوي الجبال طولا - 00:12:15

بتكبرك وتبخترك كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. نعم. والمكروه هنا بمعنى المحرم. ثم قال عز وجل ذلك مما اوحى اليك ربك من

الحكمة. قل هذه من الحكمة هذه الاحكام - [00:12:46](#)

فهذا الشرع وفق الحكمة. ولم يدع لنا ربنا عز وجل شيء نحتاج اليه في الدين والدنيا. الا وقد دلنا عليه. ان كان خيرا دلنا عليه. وان

كان شواء نهانا عنه. نعم جل وعلا - [00:13:11](#)

ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها اخر. هذا خاتمة هذه الحكم والاحكام. ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في

جهنم. نعوذ بالله ملوما مدحورا. وتعلم - [00:13:27](#)

ان هذه الحكم والاحكام ايضا افتتحت بالامر بالتوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له وختمت لاهمية ذلك ما فائدة انك لا تمشي في

الارض مرحا وانك لا تقتل النفس وانك لا تزني والانسان - [00:13:47](#)

اعوذ بالله. نعم. فهذه الحكم والاحكام افتتحت بالتوحيد. لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذموما مخذولا وقضى ربك. الا تعبدوا

الا اياه. اي افردوهم بالعبادة وبالوالدين احسان لا تعبد الوالدين وانما احسن. وختمت ايضا ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى -

[00:14:07](#)

اه في جهنم ملوما مدحورا افصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا ماذا يقصد بهذه الاية يا استاذ حازم؟ هذا يعتبرون ان

الملائكة زي قوم لوط يعتبروه اناث. نعم. نعم الجاهلية - [00:14:37](#)

تهنئة العرب نعم قريش وغيرهم كانوا نعم يجعلون الملائكة يصفون الملائكة بانهم اناث وانهم بنات الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

افأصفاكم ربكم بالبنين. هم نعم ينسبون البنين اليهم واتخذ من الملائكة اناثا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انكم لتقولون - [00:14:59](#)

ان قولنا عظيما. نعم. فهذا القول قول عظيم على الله. نعوذ بالله من ذلك ولقد صوفنا في هذا القرآن ليتذكروا وما يزيدهم الا نفورا.

نعوذ بالله يزيدهم المشركين والكافرين نفور. الم تر انا ارسلنا الشياطين - [00:15:29](#)

المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا. اي تهيجهم للمعاصي تهيجا. نعوذ بالله من ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق. امين -

[00:15:55](#)